(13) أمّا بعض الشيعة فيزعم انّ المعتزلة أخذوا عنهم وانّ واصل بن عطاء تتلمذ لجعفر الصادق، وأنّا أرجح أن الشيعة هم الذين أخذوا من المعتزلة تعاليمهم ... ونشوء مذهب الاعتزال يدل على ذلك، وزيد بن على زعيم الفرقة الشيعية الزيدية تتلمذ لواصل، وكان جعفر "الصادق" يتصل بعمه زيد ويقول أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: كان جعفر بن محمد يمسك لزيد بن على بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج (1)فإذا صح ما ذكره الشهرستاني وغيره من تتلمذه لواصل، فلا يعقل كثيراً أن يتتلمذ واصل لجعفر، وكثير من المعتزلة كان يتشيع، فالظاهر انّه عن طريق هوَلاء تسربت أُصول المعتزلة إلى الشيعة. (2) مناقشة نظرية أحمد أمين ما ذكره الكاتب المصري اجتهاد في مقابل تنصيص أئمّة المعتزلة أنفسهم بأنّهم أخذوا أُصولهم من محمد بن الحنفية وابنه أبي هاشم وهما أخذا عن على بن أبي طالب والدهما العظيم، وإليك بعض نصوصهم: قال الكعبي: والمعتزلة يقال أن لها ولمذهبها اسناداً يتصل بالنبي ليس لاَحد من فرق الا َُمّة مثله، وليس يمكن خصومهم دفعهم عنه، وهو انّ خصومهم يقرّون بأنّ مذهبهم يسند إلى واصل بن عطاء، وان واصلاً يسند إلى محمد بن علي بن أبي طالب، وابنه أبي هاشم "عبد ا بن محمد بن علي" وانّ محمداً أخذ عن أبيه علي وانّ علياً أخذ عن رسول ا . (3) وقال أيضاً: وكان واصل بن عطاء من أهل المدينة ربّاه محمد بن علي بن

_____ 1 . مقاتل الطالبيين: 93. 2 . ضحى الإسلام: 267 ـ 268. 3 . رسائل الجاحظ: 228، تحقيق عمر أبو النصر .